Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورق مفضض ومذهب يغرى بالقراءة ، الله ! وما هذه اللغة ، إنها تختلف عن كل ما قرأته فكل ما هنا سهل ميسر ، وكل ما يهم الحكيم أن يصل إلى أعماق القارئ ويهزها ويعقد معه صلة صداقة وألفة ، وجريت إلى صاحبى بائع الكتب القديمة ، فوجدت الكهف مكانها فى ركن مظلم ، فاحتضنتها وكأننى أعتذر ، لست أذكر عدد المرات التى قرأتها ، ولا تزال عندى هذه النسخة المهرأة أعاود القراءة فيها ، وكأنها تحمل سرًّا ، ويفوح منها شذا شخصيات أليفة ، إن هنا شيئًا جديدًا فى الأدب العربى ، هذه الفلسفة التى تحتضن الكون ، وتطرح قضايا عن الزمن والخلود ، وهذه الشخصيات التى تتصارح وتتطارح ، وهذه الأسطورة عن الفتى اليابانى ، وهذا الانتقال بين الواقع والخيال وقضايا الحب ... و ... و ... .

إننى مفتون ، إلىّ أيها الحكيم الذى قد ظلمتك ، وأعاود النظر إلى صورته ، آه فهمت سر هذه البسمة إنها لى شخصيًّا ، آه إننى لم أفهمها بعد . إنها رغم بساطتها مليئة بالأسرار والأحاجى والعناء ، وهذه الشعيرات تحت ذقنه ، مسكينة قسا عليها الدهر ، وهذه العصا حبيبته وملاذه ، إنها تحوى السر الأعظم ، ليت لى بمثلها ، هنا نجاح الكاتب ، إنه يدفع إلى الطموح والتغيير ، وينفخ فى قارئه حرارة رسالته ، فيصبح صورة منه أو هو يحاول ذلك .

* * *